

٥١. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ثم اما بعد فصلنا للكلام على مسألة الشفاعة. قال المصنف حفظه الله؟ نعم. اقرأ يا امام بسم الله والحمد لله المسألة الخامسة خالقة الحوض الطوائف من اهل البدع فخالق فيه المعتزلة - [00:00:14](#)

والخوارج والوافدة. اما المعتزلة فخالقوا في انكاره اصلا. فانكروا الحوض وقالوا هذه الصفة التي وردت لا تعقل. فرد الاحاديث متواترة المتطابقة المتتابعة لفظا ومعنى وردوها بالعقل وقالوا الحوض لا يعقل ولكن له معنى يؤول اليه - [00:00:34](#)

يؤول اليكم فليس عندهم حوض موجود يوم القيامة وانما هو معنى من المعاني. قالوا فكيف يكون الحوض قبل الصراط بين الناس وبين الجنة وبين الجنة جهنم الكبيرة. ويكون الحوض يغلى من الجنة والصراط على - [00:00:54](#)

جهنم اي انهم تخيلوا ما ورد في صفة يوم القيامة بعقولهم. ثم بعد ذلك ردوا بعض الاحاديث مما لا يتناسب مع الوصف العام الذي تخيلوه. ومن المعلوم ان السنة ان السنة اذا ثبتت ولو بالاحاد فكيف اذا كانت بالتواتر - [00:01:14](#)

يمضي والمعنوي اذا ثبتت فلا يجوز ان يسلط يسلط عليها او يسلط عليها العقل لان الامر امر هو كان يقول ان الناس يقول المعتزلة خالفوا في انقاذ الحوض اصلا. ما سبب انكار المعتزل الحوض؟ انهم - [00:01:34](#)

قياسا عقليا قالوا كيف الحوض يغذى من الجنة؟ يغذى يعني؟ يصب فيه نهر من الجنة. والكوثر. وكيف الحوض؟ نعم يكون آآ قبل الصراط وبين الناس وبين الجنة جهنم الكبيرة. كل هذا من قياس الغيبيات على المحسوسات. نعم وهذا سبب عظيم من اسباب ضلال

المتكلمين - [00:02:05](#)

انهم ماذا؟ يقيسون الغيب على المحسوس. يعني انهم تخيلوا ما ورد في صفة يوم القيامة بعقولهم ثم بعد ذلك وردوا ردوا بعض الاحاديث مما لا يتناسب مع الوصف العام الذي تخيره. ثم ختم بقاعدة عامة. قال من المعلوم ان السنة اذا ثبتت ولو بالاحاد -

[00:02:25](#)

فكيف يتكلم التواتر اللفظي والمعنوي؟ اذا ثبتت فلا يجوز ان يسلط عليها العقل. لان الامر امر غيبي. الامور الغيبية لا تقاس بالعقل. نعم. والمعجزة انزل يا دكتور كما هو معلوم في عقيدتهم. يؤولون الغيبيات فانكروا الصراط والميزان. اول الصراط واول الميزان

واول الصحف - [00:02:45](#)

واول الحوض الى غير ذلك على اساس على اساس قاعدتهم من تسليط العقل على النقل فاذا فاذا مخالفتهم مردودة الناس الملتزمة فقط والاشاعة كذلك. نعم. الاشاعة كذلك هو شيخ الاسلام رد عن الرازي في القانون الكلي. سمي الرازي القانون الكلي عندهم

وماذا؟ قانون تقديم العقل على - [00:03:05](#)

نحن نرد عليه في ظل التعارض وقال بعض اهل العلم من انكر الحوض بعد علمه بالتواتر فانه يكفر. ولكن هذا فيه نظر من جهة تطبيقه. لان التواتر قسمان تواتر لفظي وتواتر معنوي. وقد يسلمون بصفة النقد لكن - [00:03:25](#)

سلمون بصحة الدلالة. ما معنى قولهم؟ معنى هذه الفكرة الاخيرة من اول قول ولكن هذا فيه نظر. هذا فيه نظر. ما الذي فيه نظر؟ للتقليد. تكفير. لماذا التكفير فيه النظر - [00:03:45](#)

لان ليس كل من سلم بصحة النقل سلم بصحة الدلالة. هم قد يقولون ان الحديث متواتر. يقولون انه متواتر. ولكن يختلفون معنا في

ماذا في الدلالة ما معنى الدلالة؟ المعنى يقول الحوض هنا امر معنوي. امر معنوي. انا اعطيناك الكوثر اي خير كثير - 00:03:55

والحوض هو الخير الكثير الذي يجريه الله عز وجل على يد النبي يوم القيامة. نعم. اذا تحقيق التكفير هنا سيكون آآ صعبا. نعم. لكن لا يمنع من هذا ان من بينت له الدلالة وزالت عنه الشبهة جاءت تكفيره بعينه. نعم. اما الخوارج والرافضة فمخالفة - 00:04:14

ليست في اثبات الحوض ولكن في انهم جعلوا احاديث الحوض على غيرها على غير ما هي عليه من جهة الصحابة رضي الله عنه فقالت الخوارج والرافدة ان الذين ارتدوا فلم يردوا على الحب. فلم يردوا يلدوا يلدوا. فلم يردوا على الحوض - 00:04:34

الصحابة رضي الله عنهم واولئك جمع كبير من الصحابة فيؤمن بالخوارج والراكد بالحوض. لكن يقولون هؤلاء الذين ردوا الصحابة رضي الله عنهم ويحتجون باحاديث الحوض على تكفير الصحابة رضي الله عنهم. نعم. يحتجون باحاديث الحوض على ماذا؟ عليكم السلام. يحتاجون لاحاديث - 00:04:54

معنا التكفير الصحابة. لماذا؟ مضى معنا هذا في المرة الماضية. لماذا يحتاجون بها على تكفير الصحابة؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما يرد جسمه عن الحوض يقول نعم فقالوا اولياء الصحابة الذين ارتدوا بعد موتهم. قلنا الجواب عن هذا انه لا ماذا؟ هم المنافقون الذين كان ظاهره الصحف اللغوية يقصد بها الصلبة اللغوية. ولم تثبت لهم آآ - 00:05:14

الصحة الشرعية نعم. ويقول هو كده مسلا ان هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يبق على ايمان بعده صلى الله عليه وسلم الا نفر قليل. والاكثرون كفروا والعياذ بالله. والجواب على هذه شبهة من وجوه. الوجه الاول انه وردت في - 00:05:34

حديث الفاظ مختلفة تدل على تقليد العدد. فقال صلى الله عليه وسلم له لا ذودن رجالا عن حوضي هذا في لفظ وفي ثاني. انا فرضكم انا فرضكم على الحوض. معنى فرطكم؟ معنى اذودن - 00:05:54

اي ان عنا ما نفرتكم؟ الفرض هو المتقدم. من تقدمك يعني انا سابقكم. اقول قبلكم من الحوض فالفرط هو من تقدمك. فالنبي عليه الصلاة والسلام يتقدم امته وينتظرهم على الحوض. نعم. وله نازعن - 00:06:14

ومن ثم لاغلب عليهم. اغلبن عليهم يعمنا وان يجعلنا اقاما فاغلبن عليهم. يعني احاول ان اجعلهم يشربون من الحوض فتمنعني تغلبني الملائكة وتمنعهم من الشرب من الحوض. نعم. هذه الالفاظ ليست في في نسختك. نبيا - 00:06:34

يريد ان يشربوا تمنعهم الملائكة. نعم وفي ثالث قال فاقول اي ربي اصحابي اصحابي وجدت الموضع؟ في صفحة آآ في نسختنا صفحة ثلاثمائة وتسعة ثلاثمائة وتسعة عشر وفي الثالث في اخر الصفحة - 00:06:54

وفي الثالث فاقول يا ربي اصحابي. وفي الثالث آآ قال فاقول اي ربي اصحابي اصحابي. وفي الرابع قال اصحابي اصحابي ذلك بمقتضى اللغة على ان العدد قليل. كما يقول القائل في اللغة اتاني بنو تميم الا قوما منهم لم يأتوا - 00:07:15

اي الا قليل منهم. فاذا اتت الجملة الكثيرة ثم استثنى قوم دل على قلة اولئك. كيف وقد جاء الحديث فيه ذكر تقليد بقوله صيحابي اصحابي. مفهوم هذا؟ لان الاصل في المستثنى ان يكون اقل من المستثنى. المستثنى منه. فكيف - 00:07:35

التصغير وصيحابي وصيحابي. الرد الثاني ملتقى المسلمون او مسلمون في وقت النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك يرد عنه وكذلك اهل البدع بعده عليه الصلاة والسلام. نعم. لكن الرد لمن لمن كان يعرفهم يعني. نعم - 00:07:55

الوجه الثاني في الرد على الوافدة في هذا الباب ان الذين نقلوا احاديث الحوض عن النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين زعمت الرافضة انهم كفروا وهم جمع كثير اكثر من خمسين صحابي صحابيا رضي الله عنهم. يقول الرافدة ان هؤلاء كثروا وهم الذين نقلوا احاديث - 00:08:15

فنقلوا فنقول ان كنتم صدقتم ان ما نقلوه نقله هؤلاء من من صفة الحوض واحاديث الحوض انها صحيحة فكيف تقبلون احاديث من كفر عندكم؟ اذا كنت تقول انهم ارتدوا فكيف تقبلون احاديث هم الذين رواوا هذه الاحاديث؟ مفهوم؟ يعني انتم احتجتم بهذه الاحاديث على كفرهم؟ طب هم الذين رووها هذا دليل قوي جدا - 00:08:35

الاستهلاك نعم. وان كان النقل عندكم انما هو للتكاثر فكيف سيجيبون؟ يقولوا لا بأس. نحن اخذنا بهذه الحديث حتى ان كانوا مرتدين لان التواتر لا يشترط فيه الاسلام التواتر عندنا لو اشتغلت فيه الاسلام فكيف سنجيب؟ نجيب نقول كيف ينقل هؤلاء الجلة الكثرة من

الصحابة والعنت الغفير احاديث فيها تكفير - 00:09:03

لو كانت هذا الحديث فيها تكفيره ما نقلوها طيب لا شك ان فهم الجمع الرفيع بل عامة الصحابة بل كان الصحابة رضي الله عنهم في احاديث الحظ وكونهم آآ رووها وتناقلوها جميعا. جميع الصحابة رضي الله عنهم وجميع التابعين - 00:09:25
نقلوها وتناقلوها مع ترضيهم. ترضيهم يعني ايه؟ قال رضي الله عنه. الترضي هو ان لهم بان يرضى الله عنه الخلفاء الاربعة جميعا. لقد تناقلون تناقلوا بينهم يعني؟ لا. لقالوها بينهما نقلنا والينا كذلك - 00:09:48

وعن العشر وعن العشر ذي المبشرين بالجنة رضي الله عنهم مما يدل دلالة دلالة قاطعة على ان هذا الفهم تلك الاحاديث لم يكن معروفا عند الصحابة رضي الله عنهم ولا التابعين. اي فهم؟ فهم ان هذه الاحاديث في الصحابة ان الصحابة ارتدوا ان اكثر الصحابة ارتدوا. لو كان هذا الفهم - 00:10:08

ما توضح الصحابة عن بعضهم. ما ترضوا عن بعضهم. وما نقلوا هذه الاحاديث اصلا التي فيها تكفيرهم. نعم. ولا فكونه اه فكون ختم الاحاديث يكون غائبا عن الصحابة جميعا وعن التابعين وعن تابع التابعين. ولا يذهب - 00:10:28
الا بعد مئتي سنة يدل على ان هذا الفهم مردود. لانه لم يفهمه اجيال من المسلمين. واذا كان كذلك المتفق عليها ان الفهم اذا كان محدثا. محدثا. غابت القرون المفضلة ولم ولم تفهم هذا. تفهم. تفهم هذا الفهم - 00:10:48

فان معنى ذلك ان هذا الباب غير صحيح. الفهم اذا كان محدث اي مبتدع نعم هذا متعلق بسائر امور الشريعة. سواء كانت بتفسير القرآن او بمعاني الاحاديث او بمسألة ما فقهية. اذا كان هذا القول مبتدعا او هذا الفهم مبتدعا - 00:11:08
فوق بكري وباقي نعم الا اذا كان هذا الفهم من خلاف من يكمل من خلاف اخذنا هذا في شرح مقدمة التفسير لشكل اسلامي لا يخالف ما ذكر آآ او يسمى خلاف ماذا؟ تنوع. تنوع. الا اذا كان له هذا فمن خلاف التنوع. يعني قد يأتي - 00:11:25

الصحابي او المتأخر قد يأتي بعض المتأخرين بفهم جليل يتعلق يتعلق باية من الايات. وان الفهم لم نص السلف عليه لم ينصوا على هذا التمس بعينه ولكن هذا الفهم لا يخالف قول السلف خلاف التضاد. الخلاف نوعان خلاف تنوع وخلاف قضاء خلاف - 00:11:45
لا يمكن فيه الجمع بين القولين. خلاف التنوع يمكن فيه الجمع بين القولين. يعني مثال يعني عندما يأتي السلف بعض السلف يفسرون اهدنا الصراط المستقيم. قال الصراط المستقيم الاسلام. بعضهم قال القرآن. بعضهم قال النبي صلى الله عليه وسلم. هل الاقوال تنوع عن تباطي؟ تنوع - 00:12:05

ليست متضادة. فهمت؟ واضح هذا هذا من خلاف التنوع. وهذا معنى قول علي رضي الله عنه في حديث ابي جحيفة الذي عند البخاري ان ان ابا جحيفة سأل عليا فقال له - 00:12:25

هل خصكم النبي عليه الصلاة والسلام بشيء؟ يا ال البيت يعني هل اعطاكم علما خاصا بكم؟ قال لا الا فهما يؤتيه يؤتيه الله عز وجل رجلا في كتاب اذا قد يكون هناك فهم جديد يعطى شخص في كتاب الله ولكن هذا الفهم لم ينص عليه السلف ولكنه لا يخالف مقاب خلاف تضاد - 00:12:35

هذه القاعدة تقيد بماذا؟ تقيد بخلاف التضاد. اما خلاف التنوع ليس داخلا فيها. ان الفهم اذا كان محدثا وغابت القرون المفضلة ان تفهم هذا الفهم فان معنى ذلك ان هذا الفهم غير صحيح. الا ان كان هذا فهم من خلاف التنوع. نعم. وهذا هو - 00:12:55
هو الذي يوافق الواقع فان الذين ارتدوا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد لم يدخل الايمان في قلوبهم نفر قليل ممن قاتلوا او كفروا بعد اسلامهم من من شذاذ الاعراب وطوائف ممن قال الله عز وجل فيهم ومما - 00:13:15

منافقون ومن اهل المدينة ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمون قال وهذا هو الذي نراه في الواقع فان الذين ارتدوا من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ممن لم يدخل ايمانه في قلوبهم نفروا قليل. نفر - 00:13:35
قليل. نفر هذا خبر ان الذين ارتدوا نفر قليل. مما قاتلوا مع مسيلمة. او كفروا بعد اسلامه من شذاذ العرب شذاذ جمع شاذ والشاذ هو البعيد المنفرد. الذين لم يصحبوا النبي عليه الصلاة والسلام ولا الصحابة وقتا طويلا. وطوائف ممن قال الله فيه - 00:13:55
وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة. هل من اهل المدينة منافقون كذلك؟ مرضوا على النفاق اي نشأوا وتربوا على

النفاق. لا تعلمهم نحن نعلمهم وراها كده لهم كلام طويل في الاستدلال باحاديث الحوض على مسألة تكفير الصحابة ليس هذا -

[00:14:15](#)

بسطها وبيانها. المسألة الثالثة في هذا الامر العظيم. ان شرب من الحوض آآ وورود الحوض له اسباب في هذه الدنيا ينبغي بل يجب على الموحد ان يحرص عليها بل يجب على كل مسلم ان يحرص عليها - [00:14:35](#)

السبب الاول ان يكون غير محدث في الدين حدثا. محدث محدث في الدين حدثا. اي كل ما لم على عهده صلى الله عليه وسلم انواع الاعتقاد والعلم فانه يجب رده. اي الا يعتبره حقا. هذا كله اخلاف - [00:14:55](#)

فاذا العقيدة والدين هو الذي كان عليه صلى الله عليه وسلم واصحابه في عهده. فكل من اتى بشيء جديد فانه ولا يأمن ان يكون

داخلا في قوله انك لا تدري ما احدثوا بعدك. حتى ان اهل العلم ادخلوا في ذلك كل من احدث به - [00:15:15](#)

الاعتقاد من المرجية والخوارج والمعتزلة والطلائية والرافدة والسبئية الى غيرها من الفرق الغالية والمتوسطة والخفيفة يعني سواء كانت البدعة وليئة ومتوسطة وخفيفة كلها لا نعم قد لا يشرب هل نجزم بهذا باعيانهم؟ لا نقول اهل البدعة لا يشنقون من الحوض هذا على سبيل العموم. لكن لا يلزم ان كل واحد من اهل البدع بعينه لن يشرب من الحوض. لان الوعيد - [00:15:35](#)

يضبط على سبيل العموم ليس على سبيل التعيين. نعم. كل من احدث حدث من يدخل في ذلك ولهذا يجب على الموحد وعلى

المؤمن ان يحرص تماما على ان يحظ بهذه التجربة يحظى يفوز حظي - [00:16:05](#)

باب التكرمة بهذا الاكرام يعني للشرب والورود نسأل الله عز وجل ان يرزقنا هذا. وهو ورده حوض النبي عليه الصلاة والسلام نعم

وهي ورود الحوض النبي صلى الله عليه وسلم الذي من يشرب منه شربة لم لم يظمأ بعدها ابدا. وامن في - [00:16:25](#)

يوم الفزع امن في يوم الحزن حيث قال الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر. ومن اسباب عدم الحزن انه يأمن قبل تطاير الصحف بان

يشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم لذلك صار اهتمام - [00:16:45](#)

بالتوحيد وبالعقيدة وبالدين الصحيح. لاجل ان يأمن على نفسه وان يحظ بهذه اللحظة. يحذر وان يحظى بهذه التكرمة عظيمة يوم

القيامة. السبب الثاني ان يخلص قلبه من الغش والغل لآخيه ولخيرته - [00:17:05](#)

هذه الامة وهم الصحابة هم الصحابة وهم وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم يحشر معه

من من احبه الصحابة رضي الله عنه معه يوم القيامة كما ثبت في الحديث انت مع من احببت واذا كان كذلك فلا يجوز لاحد ان -

[00:17:25](#)

وجد الصحابة رضي الله عنهم او ان يبغضهم بعضا منهم او نحو ذلك بل يجب عليه ان يحب الجميع فلعله ان يحشر في لجماعتهم

يعني وان يرد يرد من ورد ورد حوض نبي معه. فاذا من اعظم - [00:17:45](#)

الشرب من حوض ماذا؟ ترك الابتداء محبة الصحابة سبب ثالث السبب الثالث ان يكون بعيدا عن الافتراء بدين الله عز وجل. كما جاء

في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان من صفة - [00:18:05](#)

لا يردنا لا يردون عليه الحوض قال سيكون بعدي امراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس اني ولست منه

وليس بوارد علي الحوض وهذا الامر الشديد في ان المرء لا يكذب على دين الله وايضا اذا خالط احدا فلا يصدق على كذبه ولا

يصدق ولا يصدق من يكذب - [00:18:21](#)

ولهذا فالمسألة العظيمة في ان المرأة يعلم يعلم الدين ويعتقد الاعتقاد الصحيح ويعلم الشريعة ولا يعين المرء المسلم ولا يعين المرء

المسلم من من كذب على الدين بل يجب عليه - [00:18:47](#)

ان لا يصدق احدا بكذبه والا يعين احدا على ظلمه. فليسأل الله عز وجل السلامة والعافية واكثر ما واكثر ما هذا يدل على ماذا؟

على ان علماء السوء لا يريدون الحوض. داخلون في هذا الوعيد - [00:19:07](#)

سيكون يكون بعده من رابع حديث رواه احمد وهو حديث صحيح يكون بعد امراء فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم. يعني

هو يعلم انهم كاذبون. فيأمرونه مثلا ان يفتيهم بتحليل الحرام. ها - [00:19:25](#)

او اباحة الدماء يعينهم على ظلمهم. يريد منهم فتوى في قتل فلان مثلا. ها فيعينه على هذا الظلم. فليس مني ولست منه وهذا فيه وعيد شديد جدا ولم يرد علي الحوض. نعم. ومنه - [00:19:41](#)

لست انا منهم. يعني ليس مني ولست منه هذا كقوله تعالى نعم فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منه تقى. قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون الله. ومن يفعل ذلك - [00:20:00](#)

ليس من الله في شيء. قال الطبري ليس من الله في شيء اي ليس من دين الله في شيء. ليس من كافر يعني. وكذلك هنا فليس مني اليس من ديني في شيء - [00:20:14](#)

فانا الوعيد يشمل الكفر ويشمل ما دونه. لان اعانته لاولياء الامراء على ظلمهم قد يكونوا كفرا. وقد لا يكون كفرا. قد يكون كفرا اذا اعان ومعنا تحليل الحرام مثلا او تحريم الحلال - [00:20:26](#)

او اباحة الدماء. وقد يكون فسقا وفجورا اذا عانوا مثلا على قتل مظلوم مثلا. واضح؟ فالحديث ماذا؟ فيه وعيد. هذا الوعيد يدخل فيه ماذا الكفر الاكبر والكفر الاصغر والظلم والفسوق. ولست منه. يعني لست من فعلي في شيئا. انا بريء من فعله. اذا ما معنى ليس مني؟ ليس من ديني في - [00:20:39](#)

وليس من هذه في شيء. ولست منه يعني انا بريء من فعله. ولم يرد علي الحوض ولن يرد علي الحوض. فهذا فيه وعيد شديد لعلماء السوء الذين يعني يعينون الظلمة. او من فعلهم. هنا الامراء - [00:20:59](#)

فليس مني ليس من النبي ولست انا منه. منهم هو ترجع لمن من صدقه من صدقه يرجع الى من؟ من صدقهم بكذبهم. فهمت؟ الضمير لا يرجع للامراء. انما يرجع لمن؟ لمن - [00:21:22](#)

لا الصداقة ماذا قد يكون عالما قد يكون واحدا من الرعية؟ ها؟ يصدقهم وهو يعلم انهم كاذبون. وعندنا لا يؤمن ان يكون اصلي هنا ليس مني كيف نفهم ماذا يقصد ايمان نقص الايمان او ليس مني يحتمل الامرين يحتمل الامرين - [00:21:39](#)

يحتمل ان يكون ليس مني اي ليس من هدي في شيء فيكون يعني وعيدا يقول فيه الكفر الاصغر والمعصية والظلم وقد يكون كفرا اكبر لماذا اكبر. لان التصديق بكذبهم ان كان هذا الكذب كذب الكذب نوعان. كذب على الله وكذب على غيره. شخص كذب على الله العالم - [00:22:01](#)

هذا الامير هذا كتب على الله وقال الربا حلال. فصدقه العالم. هل يكون كفرا؟ واضح؟ اما اذا كذب فيما دون ذلك لم يكن الكذب على الله انما كان الكذب على الناس. فصدقه العالم. هذا يكون ظلما وفسوقا - [00:22:21](#)

في حديث الوعيد كان السلف يكرهون تفسيره كسفيان ابن عيينة وغيره يقرأون تفسير معنى تفسيرها حتى يبقى يعني يبقى على ظاهره من التخويف. نعم. حتى حديث تبقى على ظاهره باب الوعي. نعم. كسفيان ابن عيينة وغيره كان يكرهون التفسير -

[00:22:36](#)

احاديث الوعيد يعني مثلا عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام ها سباب النص الفسوق وقتاله كفر. فمن قاتل مسلم تقول له وانت كافر. يجوز ولا تقصد بالتكفير؟ التكفير ماذا؟ الكفر ماذا الاكبر؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام سماه كافرا. كما قال ابن القيم هذا في كتابه الصلاة والحكم تاركها. قال في اخر الكتاب بعد ما تكلم عن خلاف العلماء - [00:23:00](#)

في تكفير تارك الصلاة. قال ولا يجوز ان يختلف. لو اختلفنا في هذا الكفر هل هو اكبر ام اصغر؟ هذه مسألة نعم. فيها خلاف. لكن لا يجوز ان يختلف في - [00:23:20](#)

تارك الصلاة. كافرا. كل من ترك الصلاة قل وانت كافر. حتى لو كنت ترى انها كفر ماذا؟ اصغر. لان اللي ببسموها كافر. كفر دولة. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام للنساء انكن كفار - [00:23:30](#)

المرأة التي تكفر حقا تدخلها انت كافرة. اقصد بها كفر ماذا؟ كفر العشير. لان الشريعة ارادت من هذه الاحاديث التخويف. التخويف الوعيد. وتقييد لانه كفر اصغر او تسمية هذا الفعل بغير اسمه الذي اطلقه عليه الشارع. تسميته باسم - [00:23:40](#)

هذا مخالف لمقصود الشارع. نعم واكثر ما طبعا كل هذا مقيد بما انا بعد انقرضتم نفسنا يعني اكثر ما يولد الناس والنار يوم القيامة

اللسان. ولذلك ينتبه المرء بانه لا يقول شيئا يكون كذبا على الدين لانك قد تقول - [00:24:00](#)

المسألة سهلة وتتكلم في الدين فلا تنطق بالحق وهذا فيمن كذب على دين الله. وهذه مرتبة عظمى اما ان يقول المرء في دين الله عز وجل بما لا يعلمه فهذا قد يكون افتراء على الدين ولهذا ذكر السفاريني رحمه الله في عقيدة - [00:24:21](#)

المعروفة في منظومته جملة جملة جملة هذه الصفات في قوله انه يزداد عن الحوض المفتري على الله عز وجل يعني من كذب على الله عز وجل في العقيدة او في الدين فنسب شيئا الى الله عز وجل او الى دينه انما هو محض - [00:24:41](#)

التخلص منه. تخرص يا ايمان قول بلا علم. التخرص في القول بالظن. الخرس هو الظن. قول لا يجوز ان يقول في دين الله من لابد ان يقول باليقين او يسقط. نعم. عنه يذاب المفتي - [00:25:01](#)

كما ورد ومن نحى سبل السلامة لم يرد. عنه اي عن الحوض يذاب المفتري اي يبعد الكاذب ما ورد ومن نحى سبل السلامة لم يرد بالعودة. ليس يرد. عندك يرد؟ يرد. يا خطأ. صحح الضبط. يرد. لم يرد. يمنح. لان من نحى من نحى - [00:25:21](#)

من مانع الا سبل السلامة. لم يرد. يعني لم يدفع عن الحوض. اما لو قلت لم يرد من ورد يرد يعني يأتي يشرب هذا خلاء في المخصوص. ها؟ نحى. نحى ايمانا. مال الى سبيل السلام نعم - [00:25:44](#)

وليس هذا او قصدك. نعم. باجتهاد باجتهاد اخطأ فيه. او هو معذور في اجتهاده. لا انما هو محدود تخرص واستهانة واجتهادا وعدم مبالاة بما ينسبه للشريعة وللدين فعلى المرء ان يحافظ على لسانه من ان يفترى على الله عز - [00:26:02](#)

والله سبحانه نهى ان يقال عليه ما ليس للمرء به علم. فقال ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فالله قرن بين الشرك وبين - [00:26:22](#)

القول عليه بالعلم لان ابن القيم قال ان جنس من يكمل؟ جنس القول على الله بدعين اعظم من جنس الشرك. يعني قد يكون القول على الله بالعلم في بعض السور اعظم من بعض انواع الشرك - [00:26:42](#)

يعني مثلا من دعا غير الله مشرك. طيب من دعا غير الله وقال ان هذا الولي ينفع قال الله بلا علم. فهت ما بين الشرك والقول وما دنيوية بهذه الآية - [00:26:57](#)

قول الله بالعلم. نعم. لأ ده ما لم ينزل به السلطان ان تقوله. هذا فقط في صالح الحكم يعني لو ان شخصا مثلاً سأله في الهندسة فقال قولاً هذا لا يمكن ان يقال انه قال له بالعلم هذا كاذب نعم ولكن لا يقال انه قال الله بالعلم - [00:27:17](#)

انه مهندس مثلاً نعم. السبب الرابع ان يبتعد المرء عن الكبائر والذنوب وعن المداومة عليها. واذا ادنى ما يرجع ويستغفر لان جمعا من اهل العلم قالوا ان الذين يلزمون الكبائر لا يريدون الحوض. واخذوا ذلك من قوله - [00:27:35](#)

صلى الله عليه وسلم فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. والناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اذا اذنبوا استغفروا ولم يكن بينهم اي من الصحابة رضي الله عنهم من هو مداوم مداوم على الكبيرة غير تائب منها. لهذا يحرص المرء على ان يأتي بالسبب الذي به - [00:27:55](#)

غفران غفران الله عز وجل. وان يكرمه الله بحوض نبيه صلى الله عليه وسلم بان بان يبتعد عن الكبائر والموبقات وعن الالفاق وانه اذا غشي شيئا من المعاصي فينيب ويستغفر ويتبع - [00:28:15](#)

ويتبع السيئة الحسنة تمحى عنه سيئاته. يعني يعني نعم؟ عليه فعلها شكرا يا محمد ممكن ناخذ درس بعد الظهر الاخوة نعم الشفاعة رحمه الله في هذه العقيدة المباركة والشفاعة التي ادخلها لهم حق كما روي - [00:28:35](#)

ايه اخبار؟ قول الشفاعة التي ادخلها يعني ادخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم يعني لامته. حق ورد بقوله ادخلها ما جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي - [00:29:15](#)

دعوة المجابة واني دعوة الشفاعة لامتي يوم القيامة. فهي مدركة منهم من قال لا اله الا الله من قلبي عن نفسه. وفي رواية قال واني اخرت شفاعة اخرت الشفاعة او اختبأت بدعوتي هذا يدل على - [00:29:35](#)

انه ادخره لهم يعني جعلها مدخرة ملجأ الى يوم القيامة. المرجنة مؤخرا الدخرة اهي كما تدخر مالك عندا كمان تحفظه لا تنفقه. النبي عليه الصلاة والسلام كان يمكن ان يدعو لامته بهذه الدعوة في الدنيا. ما منع اولاً ما معنى الحديث؟ منذ معنى الحديث؟ لكل نبي دعوة - [00:29:55](#)

هل معنى هذا ان الانبياء ليس لهم الا دعوة واحدة موجبة؟ طب كيف نفهم هذا الحديث؟ هذا دعاء قطحي الذي لا قطعي لكل بدعة مجابة. والنبي عليه الصلاة والسلام كان له الاف الدعوات المجابة في حياته. ها؟ ان شئت دعوت لك المرأة المصروعة. ان جئت دعوت لك - [00:30:18](#)

ها وين جئت صبرت ولك الجنة. هذه الدعوة كانت يرجى اجابتها. كل دعوات الانبياء يرجى اجابتها. اما هذه الدعوة لكل دعوة مجابة على سبيل القبر دعوة واحدة فقط. لابد ان تجب. الله اوجب هذا على نفسه. فما سائر دعوات الانبياء فهي ماذا؟ يرجى اجابته اكثر - [00:30:38](#)

من دعوة غيرهم. اذا ما معنى اختبأت احتفظت بها؟ احتفظتها ادخرتها اختبأتوها احتفظت بها. نعم خبي عكس وادخر لنا حفظه. حفظها لامتي يوم القيامة. اخرها لامتي يوم القيامة. نعم. وهي الشفاعة - [00:30:58](#)

فاله سبحانه وتعالى جعل لكل جزمة قطعاً. نعم. تحصل له جزم باكرام سبحانه له وباذنه ومعد تفضله سبحانه. هذا القيد يدل ان ان هذا ليس واجبا على الله. امال ده فضل من الله. الله هو الذي اوجب على نفسه هذا تفضلاً - [00:31:19](#) سبحانه وتعالى نعم النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الشدة رحمته ورأفتي بالمؤمنين ومعرفتي بما فيه نجاة الدنيا والاخرة اخر هذه الشفاعة الى يوم القيامة قال حق يعني ثابتة كما هو في الاخبار. وشفعت هذه التي ادخرها لهم يعني بها بقوة ما يعني الشفاعة العامة لاهل الموت - [00:31:39](#)

ان يعجل الله لهم الحساب فيستريحون من العناء ويعرف كل منزلته هذا المعنى قوله والشفاعة التي ادخرها لهم حق كمرور في الاخبار. في هذه المسائل المسألة ما معنى قول يعني بها باول - [00:32:04](#)

ايوة ده. يعني هل يعني بهذه فقط؟ فقط هذه الشفاعة؟ لا يعني بها الشفاعة الاخرى ايضاً سيأتى. لكن اول شفاعة هي ماذا؟ تعديل فصل القمر هناك الشفاعة الاخرى الكبائر الله كما سألت في باقي انواع الشفاعات. نعم. انا يعني هو مشق. نعم. انا عليا المشقة والتعب - [00:32:22](#)

الشفاعة في اللغة من شفع وهو الزوج ضد الفرج. لان الداعية او المتوسطة صار زوجا للثاني بعد ان كان فسمي شفيعا لانه شفع. يعني صار زوج اللبوب يعني السورة الثانية معه. وحقيقة الشفاعة في اللغة - [00:32:39](#)

السؤال سؤال الشافي للمشروع له في حاجة ما وطلب ذلك. وطلب ذلك. فرجعت في لغتنا معنى السؤال والدعاء من قال لاحد اشفع لي عند فلان يعني اسأل لي واطلب لي توسط توسط لي ونحو ذلك. اما في الاستيلاء فالشفاعة - [00:32:59](#)

اسم عام لكل دعاء للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة لامته. فكل دعوة يدعو بها صلى الله عليه يوم القيامة فانها تعد من الشفاعة. قوله فالشفاعة اسم عام لكل دعاء للنبي يوم القيامة. هل معنى ذلك ان - [00:33:19](#)

وعن النبي عليه الصلاة والسلام لبعض الناس في حياته ليس شفاعة شفاعة شفاعة موسى لهارون شفاعة. نعم. دعائك لاختك بضال الغيب شفاعة نعم لانك عندما تدعو له فانك كأنك ضمنت حاجته الى حاجتك. ضمنت حاجته الى حاجتك. والذي يدل على هذا الحديث الاعمى - [00:33:39](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما علمه الدعاء قال صلي ركعتين ثم قل اللهم شفّع في نبيك وشفّعني فيه. شفّعني فيه وشفّعني فيه معنى شفّعوا في اي اقبل دعائه لي - [00:34:01](#)

وسمى الدعاء ماذا؟ شفاعة. نعم؟ فاذا هنا ويتكلم عن ماذا؟ يتكلم عن آآ بعض معاني الشفاعة اسم لعمر كل قال النبي يوم القيامة هذا ليس خاص بيوم القيامة ايضاً. لا هذان يستدل به سفيان لجواز التوسل. هذا - [00:34:15](#)

التوصل بالجهة والشيخ الاباني كتاب التوسل له كلام طويل في هذا الحديث وصحح الحديث وقال معناه كما ذكرت. شفّعني فيه

ايه اقبل دعاءه لي؟ يعني انا ممكن قل لفلان من الصالحين ادعو لي. ثم انا ادعو الله فقل يا رب اقبل دعاء امام لي. فهمت؟ شفعه في. وشفعني فيه - [00:34:35](#)

ربما لا شفاني فيه ايقبل دعائي ان يقبل ان تقبل دعاءه؟ فهمت؟ فهمتوا؟ انا عارف يعني انه اذا جاء في الحديث فسألت الله لامتي كذا او اسأل الله لامتي او فادعو الله لامتي هذه كلها - [00:34:55](#)

الشفاعة ولهذا اهل العلم جعلوا لاجل ما جاء في الاحاديث الشفاعة اقسام بتنوع العبارات في ذلك. المسألة الثانية ان الشفاعة في احكامها قسمان شفاعة في الدنيا كالدعاء مثلا او كالتوسط لجلب لفح او دفع دور تتوسط لفحته حتى يعمل تتوسط - [00:35:15](#) شخص حاب يعمل في وظيفة. نعم وشفاعة في الآخرة. والذي اراده تحاويه هنا الشفاعة في الآخرة لان عبر بقوله التي ادخرها لهم حق. ولكن لما كان ثم يخالف في احكام الشفاعة في الدنيا والآخرة وفي تأثيرها وفي العقيدة الصحيحة فيها يذكر العلماء هنا ما يتسم بالشفاعة في الآخرة - [00:35:35](#)

وان الشفاعة في الدنيا ويبينون احكام ذلك بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم ولعموم المكلفين الشفاعة في الآخرة اختلف فيها الناس الى اقوام متعددة ثم شفاعة مجمع عليها وهي الشفاعة صلى الله عليه وسلم لها الموقف كما سيأتي - [00:35:57](#) وهناك شفاعة انقرة المعتزلة والخوارج وطوائفه هي الشفاعة لا للكبار من الامة في ان يعفو الله عنهم وان يخرجهم من النار وهناك انواع من الشفاعة يختلف فيها النظر والعلماء من اهل السنة ومن غيرهم لاجل ورود الدليل عليها - [00:36:21](#) الثالثة لا تعد من الخلاف في العقيدة. لانه قد يثبت الشفاعة من رأى صحة حديث وقد ينفيه اخر لعدم الذنوب قوله لا تعد من الخلاف في العقيدة يقصد ماذا في اصول العقيدة يعني؟ ليس معنى هذا ان الشيخ حفظه الله يمكن وجود خلاف في العقيدة. هناك ملايين مختلف فيها في العقيدة جماعة بعضهم في الكتاب - [00:36:39](#)

مختلف فيها في العقيدة وهناك مسائل لها مختلفة في العقيدة. مر معنا مثلا صلاة الحوض هل الحوض قبل السلطة ام بعد الصلاة؟ ما هي مسألة فيها خلاف وهي في العقيدة. رؤية الله عز وجل. نعم. هو يقول ماذا؟ يقول يعني خلاف المسألة ليست خلاف في العقيدة اقص في اصول العقيدة يعني. نعم - [00:37:02](#)

وقد ينفيها اخر لعدم السكوت الدليل عنده بذلك فهي اذا المأخذ اجتهادا. المسألة الرابعة ان الشفاعة التي بالنبي صلى الله عليه وسلم بما جاء في الاخبار يوم القيامة انواع. اولا الشفاعة العظمى وهي الشفاعة صلى الله عليه - [00:37:21](#) وسلمنا للموقف ان يحاسبه فان الناس يوم القيامة يمكنون زمان طويلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ينتظرون الفرج وهم في شدة كرب وشدة حر وخوف وقلق. ينتظرون الحساب ينتظرون تبين - [00:37:41](#)

فيأتون الى الانبياء يأتون الى ادم فيستغيثون به يتركونه ان يشفع لهم. قال فيأتون الى ادم فيقولون له انت هذا طالما نحن فيه اشفع لنا فيعتذر عن ذلك متذكرا ذنبه عليه السلام. ثم يكون من نوح عليه السلام فيسألونه ثم - [00:38:01](#) سيدنا ابراهيم عليه السلام ثم يأتون الى موسى عليه السلام ثم يأتون الى عيسى عليهم جميعا السلام. كل اولئك يعتذرون وبعضهم سؤالا له وبعضهم يذكر ذنبا له كما جاء في الحديث التمويل المعروف حديث الشفاعة - [00:38:21](#)

من باب التواضع وهضم الحق هو عيسى عليه السلام ماذا كان؟ لكن الله عز وجل اوحى الى هؤلاء لان الشفاعة لا تكون الا النبي عليه الصلاة والسلام ثم يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول صلى الله عليه وسلم انا لا انا لا. فيذهب فيخر - [00:38:38](#)

تحت العرش بعد النزول الجبار. قال صلى الله عليه وسلم فاحمدوا الله بالمحامد يفتحها عليه. لا احسنها الان فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تؤتى واشفع ان تشفع. وهذا فيه دليل ان تقديم الحمد بين يدي الدعاء سبب عظيم من اسباب الاجابة يعني - [00:39:09](#) تشفع هذا للتأكيد قشطة هذا امر وجوابه ماذا؟ تشفع تقبل شفاعتك. يعني ايش فاطلب الشفاعة وجوابه ماذا؟ تقبل شفاعته فتشفع مجزوم في جواب في جواب الطلب من جهة السياق ما يدل على ان المراد من هذا السؤال ان يشفع له صلى الله عليه وسلم في تحقيق ما طلبوا. وان لم - [00:39:29](#)

في تحقيق ما طلبوه وهو ان يحاسبوا وان يرتاحوا من الموقف هذه الشفاعة العظمى جاءت فيها عدة احاديث وعليها التفسير في

قوله سبحانه عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ما جاء في دعاء مجيب للاذان. اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة اتي محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه اللهم - [00:39:57](#)

المقام المحمود هو المقام الذي تحمده عليه الخلائق جميعا. ويثني عليه به صلى الله عليه وسلم جميع الخلائق الذين وقفوا ومقام الشفاعة العظمى. لانهم بدعائه صلى الله عليه وسلم وشفاعة يرتاح الناس من ذلك الموقف العظيم - [00:40:26](#) الذي لا يتصور ولا ولا يعرف حوله الا من قام فيه. اعاننا اعاننا الله على خرباته وامننا واياكم من الفرع الاكبر ثانيا شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر - [00:40:49](#)

وهذه قد جاء بها الكريم الخاص في قوله صلى الله عليه وسلم شفاعة لاهل الكبائر من امتي. وقد سأل ابو هريرة رضي الله عنه نبينا صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله من اسعد الناس بالشفاعتك يوم القيامة؟ فقال صلى الله عليه وسلم - [00:41:09](#) اسعد الناس بالشفاعة يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه خرج في الصحيحين. فقوله اسعد يعني السعيد والنصب شفاعة. فاصعب افعل على غير بابها بمعنى فاعيل. يعني سعيد الناس - [00:41:29](#)

بالشفاعة كما قال سبحانه اصحاب الجنة يومئذ خير من مستقر واحسن مقيلا. ليس معناه انهم احسن ما قيل اهل النار فيشارك اهل النار معهم في حسن ما قيل. بل معنى قوله واحسن ما قيل يعني حسد مقيمون. فافعل - [00:41:49](#) سافعل ليس على بابها في المفاضلة ولكنها بمعنى المصدر يعني حسن ما قيل سعيد الناس بالشفاعة ونحو ذلك قد يأتي على غير بابه. اما ليس للمفضل عليه صفة. نعم. لا خرج من القواعد. ماذا - [00:42:09](#)

نعم خرج عن القاعدة. والاصل في اسم التفضيل خرج عن الاصل. الاصل اسم التفضيل ان يوجد مشاركة بين المفضل والمفضل عليه كالصفة. نعم يعني عموم اللفظ الشفاعة لاهل الكبائر من امتي نوعان. النور الاول في قوم - [00:42:29](#) رجحت سيئاتهم على حسناتهم. فامر بهم الى النار فيشفع فيهم صلى الله عليه وسلم في الا يدخلوا النار شفرة فيهم صلى الله عليه وسلم. طيب هل معنى ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام كيف عرف اعينه؟ والله عرفه اعينه. يعني فضل الله عز وجل - [00:42:50](#) سابق بتعريف اعيان من يستحقه. لانه لا يعقل ان النبي عليه الصلاة والسلام يعرف من مات بعده. وارتكب الكبائر. ها؟ فيشفع الله اعلم بعدهم. قد يكون بالملايين. الله يعلمه اولياء الاقوال باعيانهم فيشفع فيهم. الله يعلمه ثم يقبل منه الشفاعة - [00:43:10](#) الله سابقا لشفاعة ولاحق له. سبق للشفاعة انه اذن فيها اولا ثم اعلمه من يستحق الشفاعة. نعم. ثم اذن له في الشفاعة ثم بعد ذلك قبلها منه عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:43:30](#)

الله اعلم. هذا غيره. الله اعلم. الامر الغيبي. نعم. لكن اظهر طبعا ان الفردوس لا يكون لهؤلاء قد يكون واحد منهم يدخل هذا الامر الغيبي. ان الازهر ان هؤلاء لا يكونوا في الفردوس في اعالي الجنة؟ نعم. النوع الثاني؟ النوع الثالث - [00:43:44](#) صلى الله عليه وسلم ان يخرج منها. فيخرجون منها كأنهم حمم فيوبعون في في نهر هينبتون كما تنبت الحبة او حبة. هي الحبة هي الحبة الحبة في جانب السير. في جانب السير. احبة الحنطة او القمح - [00:44:04](#)

تنمو في جانب السير تنمو ضعيفة صفراء ملتوية كما في الحديث الشافعي نعم يوضعون في النار يقال انه بالحياة يخرجون من النار كأنهم حمم يعني ماذا؟ فحم احترق. فحم احترق نسأل الله العافية. نعم - [00:44:24](#) ولا ثالثا؟ ثالثا شفاعته صلى الله عليه وسلم في ان يدخل ابواب الجنة بغير حساب ولا عذاب هذا يستدل لها بقول في حديثه يا رسول الله قل هو الله ان يجعلني منهم قال انت منهم - [00:44:39](#)

هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتبون على ربهم يتوكلون. نعم ربنا شفاعة صلى الله عليه وسلم في رفع درجات بعد اهل الجنة. يعني والاصل دخل الجنة يشفع لهم بعد دخول الجنة عليه الصلاة والسلام ان ترفع درجاتهم مثلا. نعم. يذكر اهل العلم ولم يوردوا عليها دليلا بينا. وهي - [00:44:59](#)

متفق عليها حتى عند اهل البدع. فيستظل لها بالاتفاق فيما استدل به ابن القيم رحمه الله في الشرح على تهذيب سنن ابي داود حيث قال ويستظل لها بقوله صلى الله عليه وسلم لما صلى - [00:45:26](#)

ابي سلمة اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجات درجته في المهديين. فقلوه وارفع درجاته دعاء وهذا معنى الشفاعة. اذا ما الدليل على هذا النوع من الشفاعة نعم هذا الحديث. هو يقول هذا هو الان يتكلم عن ماذا؟ عن - [00:45:42](#)

نعم وخلاص مضى الدخول بغير حساب هو تكلم عن انواع كل هذا كل هذه الاقسام داخلها تحت ماذا؟ انواع شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لا قول هنا قول هنا في في هذه يذكره اهل العلم ولم يردوا علي دليلا بينا لو كان المقصود لم يردوا علي دليلا بينا خاص -

[00:46:09](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قد يكون له وجه. ولكن هناك دليل على هذه الشفاعة. الذين امنوا احسنت واستدل بهذا. ولكن الان يعني ليس قوي جدا لماذا؟ لان قول الله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ها؟ الحقنا هذا ليس شافع على فضل من الله -

[00:46:29](#)

بفضل الله هنتكلم عن الشفاعة التي هي ماذا؟ توسط المخلوق كالمالك او الولي او النبي لرفع الدرجة. هل هذا ورد رواه الطبراني وصحه الشيخ الالباني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول يا رب انى هذا - [00:46:49](#)

فيقول بدعاء ولدك لك. يقول بدعائي ولدك لك. وبعد ما جاءك يوم القيامة دخلوا الدرس ثم هذا فيه دليل لماذا ان الشفاعة انه قد ترفع الدرجات في الجنة بسبب دعاء الولد ان قصد الشرح يعني او - [00:47:09](#)

يذكرها اهل العلم. ولم يردوا عليها دليلا بينا. ان قصد لم يردوا عليها دليلا بينا. خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام قد يكون هذا الكلام صحيح. لان هذه الشفاعات كلها التي ذكرها يشترك فيها النبي عليه الصلاة والسلام مع امته الا ماذا؟ الا الشفاعة العظمى وشفاعته في عم ابي طالب وشفاعته في استفتاح باب - [00:47:29](#)

هناك ثلاث شفاعات خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام شفاعته العظمى وشفاعته في عم ابي طالب وشفاعته في مذهب استفتاح باب الجنة. اما سائر الشفاعات يشترك المؤمنون معه فيه عليه الصلاة والسلام. فمنها ماذا الشفاعة في رفع الدرجات؟ وذكرت لك دليلا؟ نعم. المهديين يعني. المهديين جمع مهدي - [00:47:49](#)

والمهدي اسم مفلول. من هذا يهدي. نعم ارفعوا درجته في المهديين اي في الذين هداهم الله. في الذين هداهم الله ابن القيم كما ذكر في انه استدلل بهذا الحديث على ماذا؟ على آآ شفاعته عليه الصلاة والسلام فيه في رفع الدرجات. نقول ارفع الدرجات وهذا دعاء في الدنيا له - [00:48:09](#)

وادي معنى الشفاعة. كان وعي الولد الصالح في الدنيا بدعاء والده لك. ها نعم صلى الله عليه وسلم في اقوام حسنة وسيئات على الاعراب. في ان يعفو الله عنهم ويدخلهم الجنة - [00:48:29](#)

فهؤلاء يدخلون في عموم قوله سبحانه وعلى الاعراف رجالا يعرفون يعرفون كلا باسم ما هم على احد اوجه التفسير اصحاب الاعراف هم الذين على رأس جبل بين الجنة والنار لاجل قساوة. اذا نظروا - [00:48:46](#)

يمنة الى الجنة السر ويتنازل الشمال الى النار خوف فيشفع فيه صلى الله عليه وسلم اكراما له في ان يجعل الله من اهل الجنة. نعم. سادسا شفاعة صلى الله عليه وسلم لاجل - [00:49:06](#)

يا اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. فان الناس اذا جاوزوا الصراط يحبسون في عرصات الجنة مدة. ثم يأتي صلى الله عليه وسلم فيقرأ فيقرأ الباب الجنة فيفتح له. ويسأل الله سبحانه قبل ذلك ان يأذن لاهل الجنة بدعاء - [00:49:26](#)

فيدخلون برحمة الله سبحانه ثم بشفاعته صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم اول يعني من حيث الجنس هو اول واول مشفع من حيث الجنس لكن ليس معنى ذلك ان ليس هناك شافعيون اخرون. واول شافع من حيث انواع الشافعية من حيث عيان الشافعية - [00:49:46](#)

لكن بعده ماذا؟ شايفين اخرون؟ نعم فيجعلون على رأس جبل الجنة. الجبل هو الاعراف وعلى الاعراف رجال. قيل انه جبل بين الجنة والنار. وقيل له سور بين الجنة والنار. اصحاب الاعراف الذين تساوت حسناتهم وسيئاتهم اختلف اهل العلم - [00:50:14](#)

قيل انهم ناس تساوت حسناتهم وسيئاتهم. وقيل انهم ناس استشهدوا في سبيل الله ولكن خرجوا الى الجهاد بدون اذن ابائهم. فمنعه

الجهاد من من دخول النار ومعاب ابن ابيه من دخول الجنة الى غير ذلك من الاقوال يعني. عفوا هذا فان فان الناس اذا جاوزوا

المسيرات يحبسون الفئة. سم - [00:50:34](#)

ويأتي الناس القنطرة بعدها حبس هذا بعد القنطرة يعني خلاص الناس جواز القنطرة كما في حديث الصحيحين تجاوز المؤمنون الصراط حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا. هذه المظالم غير المظالم التي وردت في حديث

اخر. ما هو الحديث الاخر - [00:50:54](#)

حالة المفلس اتدرون ان المفلس المفلس الذي يأتي يوم القيامة بصلاة وصياما وذكاة وقد شتم هذا وضرب هذا وزر كذا ما هذا؟

فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسنات هذه المظالم - [00:51:14](#)

اذا لم ينجو به يدخل النار. الكلام عن الان على ماذا؟ على ان هذا الرجل عنده حسنات اعلى من سيئاته. السيئات. ولكن هاني السعيد كان في امانة مظالم. هل المظالم الله الله يجعلهم ماذا يقتصون ولكن هذا القصاص لا يترتب عليه العقاب. كيف صفة هذا القصاص -

[00:51:26](#)

الله اعلم بها. يتخسون مظالم كانت بينهم في الدنيا. هذا بعد مجاوزة الصراط. واضح هذا؟ طب بعد مجاوزة الصراط وبعد القنطرة؟

سيقف على هذه القنطرة سيقفون قبل دخول الجنة ويحبسون عن دخول الجنة حتى يفتح النبي عليه الصلاة والسلام الباب -

[00:51:46](#)

حتى يفتح النبي عليه الصلاة والسلام يستفتح باب الجنة صلى الله عليه وسلم لابي طالب عمي في ان يخفف الله سبحانه عنه

العذاب. فالشفع في سيكون في دحده من النار نعلاه من نار يغري منها دماء يغني يغني منها دماغه ونعوذ بالله من عذابها -

[00:52:05](#)

عن العباس فيجعل الشفاعة من الشفاعة وهي واحدة فيها واحدة المسألة الخامسة. طبعا قلنا هو لم لم يفرق بين الشفاعات الخاصة

بالنبي عليه الصلاة والسلام والشفاعة المشتركة. هنا الخاص بالنبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة - [00:52:32](#)

المسألة الخامسة الشفاعة يوم القيامة ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وولد الانبياء. بل تشفع الملائكة ويشفع المؤمنين

بدرجاتهم. العلماء والشهداء والصالحون يشفعون كما سبت في الصحيح ان الله عز وجل يقول يوم القيامة شفعت الملائكة -

[00:53:04](#)

شفع النبيون وشفع المؤمنون. ولم يبقى الا رحمة ارحم الراحمين. فيأمر الله عز وجل بارقام في النار لم يعملوا خيرا قط ان يخرجوا

الى اخر الحديث. يعني ان الشفاعة ليست خاصة بالانبياء بل الملائكة تشفع كما قال سبحانه في وصف الملائكة - [00:53:26](#)

حملة العرش وغيرهم ويستغفرون لمن هم في الارض. وهذا استغفار قبل معاينة المصير والعذاب. وهم ارحم اول الليل لاهل الايمان

اذا لغوا العذاب ورونا الصيف. هم ارحم ومتولين. عندكم هكذا في نسختكم؟ لا. هم ارحم - [00:53:46](#)

ومتولين لاهل الايمان. عندكم هكذا؟ نعم. ما معنى متولين؟ يقصد قوله تعالى ماذا؟ نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

الملائكة تقول هذا للمؤمنين او ليكن في الحياة الدنيا. لاننا كنا ماذا - [00:54:06](#)

نستغفر لكم الذين يحملون العرش ومن حوله ويسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا فالملائكة تستغفر للمؤمنين في الدنيا

والاحاديث في هذا كثيرة من الاحاديث البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا صلى احدكم وهو وجلس في ما دامت

الملائكة تصلي على احدكم ما دامت تصلي الملائكة على احدكم ما دام في - [00:54:22](#)

تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ابن بطال في صحيح البخاري يقول فان جميلة في هذا. ما هي يقول من احب ان يغفر له ذنبه وان

يرحم فليعطي المكث وبعد الصلاة بعد سلام من الصلاة لا ينصرف. لان دعاء الملائكة مستجاب - [00:54:45](#)

والملائكة تدعو لك اللهم اغفر لها اللهم ارحمني ما دمت في مصلاك لم تنصرف. نعم فهذا معنى قلولي ماذا هم ارحم المؤمنين في الدنيا

يستغفرون لهم ويتولونهم في الدنيا وفي الآخرة. نحن واولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ومتولين لاهل الايمان اذا رأوا -

[00:55:02](#)

والعذاب نعم فاذا كان يتولونه في الدنيا وهم لم يروا العذاب فمن باب اولى ان يتولاهم في الآخرة ومن توليهم في الآخرة ان يشفعوا لهم. من تولي الملائكة لمؤمنين في الآخرة - [00:55:20](#)

من يشفع له لما فطر الله عز وجل الملائكة عليه من الرحمة والشفقة بالمؤمنين؟ نعم هو ده شفاعة الملائكة والشفع النبيون وشفع المؤمنون خيرا الشفاعة فكل مؤمن صالح يشفع يشفع في - [00:55:34](#)

من قريبه يشفع فيمن شاء المسألة السادسة الشفاعة لا ترفع عند الله سبحانه وتعالى مطلقا كما قال سبحانه فمات منفعه شفاعة الشافعين الخوارج المعترضة الانكار الشفاعة انكار الشفاعة فيها للكبائر. نعم - [00:55:52](#)

ولسه كل الشافعي يشفع وليست كل شفاعة تقبل بل لا تنفع الشفاعة لا من الانبياء ولا ولا من الملائكة الا الشرط الاول ان يأذن الله للشافع ان يشفع. الشرط الثاني رب الرحمن سبحانه عن المشفوع له - [00:56:16](#)

كما قال سبحانه وكمن من ملك في السماوات لا تغني شفاعة شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء وذكر الملائكة انهم ماذا؟ من افضل العباد. من هذه الايات. هناك بعض الناس يشفعون بلا اذن الله. لا - [00:56:36](#)

لابد من الاذن الكوني والشرعي. يقولون لا حتى هذا لا يمكن. الابن لا يشمل ماذا؟ وسيتكلم عن هذا الان. لانه لا يشمل ماذا؟ نوعين الكوني والشرعي. مم. يعني ممكن بعض الناس يقول لاهلباط او اذا هناك بعض البيانات تطلب الشفاعة ثم الله لا يقبل لا. طب ما الدليل على هذا - [00:56:56](#)

ما الدليل ان ان ممكن شخص يقول الاذن وانا المقصود به الابن الشرعي؟ يعني قد يطلب الشفاعة فالله لا يقبله. لا من البداية هو لا يطلبه اصلا لانه قال نعم. قال تعالى في في اية اخرى قال آ يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون. الا - [00:57:16](#)

من اذن له الرحمن. لا يتكلم الا من اذن له الرحمن. فكونه تكلم باذن الله الكوني هنا وكونا سأل بالله شرعا وقد الله اعلم قد يأبى لبعض الناس ان يتكلموا كونا ولا يأذن لهم شرعا. لكن لابد من ابن الكون هو الشرع في الشفاعة. نعم؟ طيب - [00:57:36](#)

لقاء لهذا قال اقرأ طيب انا وقوله سبحانه الا من شهد بالحق وهم يعلمون. يعني في من تنفع الشفاعة. اول اية ماذا ولا تنفع الشفاعة عنده الا من شهد بالحق وهم يعلمون ها؟ نعم - [00:57:57](#)

لهذا قال العلماء شاهد بالحق ما معنى شأن بالحق يعني شهادة التوحيد. هذه الاية بالضبط الا من شهد بالحق وهم يعلمون بالضبط كقوله تعالى ماذا فاعلم انه لا اله الا الله. نفس المعنى بالضبط الا من شهد بالحق يعني نطق بالشهادتين وهو يعلم معناها - [00:58:16](#)

ويعمل بمقتضاها. هذا كقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. اذا هذا هو الحديث من اسعد الناس بحسن قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه لهذا قال يعني يعني في من تنفعه الشفاعة فلا تنفع الشفاعة الا - [00:58:38](#)

من كان موحدا مخلصا لله عز وجل نعم. لهذا قال العلماء يشترط لحصول الشفاعة وقبولها ابن الله والرضا الرضا عن من؟ عن الشافعي والمشهور. عن الشافعي والمشهور. نعم المقصود بالايه؟ الاذن الشرعي والاذن الكوني. فان العبد لا يبتلي بالشفاعة - [00:58:58](#)

يعني في الدنيا وفي الآخرة. وكذلك لابد للتحقيق هذا الشرط من الاذن يبقى كوني في الاخير الله يعني يأذن كونا لفلان ان يشفع. ثم يرد شفاعته شرعا. ياذن له كل شيء لا يحدث الا الا باذن الله الكوني. يعني اذا انت - [00:59:21](#)

مكتب الشفاعة معنى ذلك ان الله اذن لك كونا قدر هذا قوله. قدر هذا كونا. اذا ثم بعد ذلك قد يقبل وقد لا يقبل. نعم كوبري صح؟ اشفع هذا اذن شرعي اذن كونية. تشفع ابن شرعي. يعني ايه يشفع؟ هذا ابن كوني - [00:59:52](#)

طيب ثم تشفع؟ ابن الشرايين. قبلت شفاعتك شرعا وقد يكون في الآخرة. الا ترى ان ابراهيم يطلب المغفرة التي في الآخرة في حديث البخاري؟ ها؟ كنا نتكلم عنه هو امس في الدرس. حديث البخاري - [01:00:12](#)

هو ان النبي عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام يقول لله عز وجل يا رب حديس في الصحيحين. يقول يا رب انك وعدتني لا تخزني يوم يبعثني واي خزني اخز من ابي الابد. فيقول الله عز وجل - [01:00:38](#)

اليه السيد وزير متلطق بدمه يعني يصبح ضبعا. ها وقلنا ان هذا الاحاديث رده بعض اهل البدع وقالوا انه كيف يطلب ابراهيم

الشفاعة لابيه يوم القيامة وقد علم في الدنيا انه عدو لله فلما تبين له انه عدو لا يتبرأ منه. كل من جواب عن هذا؟ مات على الكفر يعني. بعد - [01:00:48](#)

تبين له؟ لا وعده الله. نعم. وكيف طلبت المغفرة له في الآخرة؟ وعلم انه في الله. من شدة رحمته كاد كطلب نوح المغفرة لابنه وكطلب النبي عليه الصلاة ان يستغفر لاهله هذا من شدة رحمته فلن يقبل الله عز وجل لم يقبل شفاعته في الآخرة في ابراهيم نعم. يقول السفیان مسلّا - [01:01:09](#)

ما كان في الآخرة؟ نعم. ما طلب في الدنيا. موقف النبي عليه الصلاة والسلام اكمل. من موقف ابراهيم عليه السلام. نعم. لانه غلب تعظيم الله على رحمة ابويه. قدم تعظيم الخالق على رحمة ابويه. لعلمه بالله عز وجل اعظم من ابراهيم عليه السلام لا شك في هذا - [01:01:29](#)

ما الدليل على رد اه فاتح ابراهيم في ابيه. الحديث في البخاري في الصحيحين. ان الله عز وجل قال له نعم انظر اليه فاذا متلطخ يلقي في النار. ضيع متلطخ بدمه - [01:01:50](#)

لو قال ابن حجر في الفتح فكيف يجمع بين قوله تعالى ولا تخزني يوم يبعثون ودعاء الانبياء مستجاب. والله وعد ابراهيم قال لا يخزيهم واي خزي اخز من ابي الا بعد ومن الخزي ان يدخل ابوك النار. فكيف يجمع بين ادخال ابيه النار وبين وعد الله له الا يخزيه؟ ما هو الجمع - [01:02:09](#)

مكان اقف في الدرس تذكر قلنا الجمع قال الحافظ في فتح الجمع ان الله ها؟ ادخل اباه النار في صورة على غير صورة الله التي هو عليها في الدنيا. نعم - [01:02:30](#)

هل يعرف ان هذا ابو ابراهيم؟ فيكون هذا خزيا لابراهيم. جعله على صورة ماذا؟ حيوان ضيع. طبعاً. حديث البخاري صحيحين. مم. فهمت المسألة مثال شفاعته ابراهيم عليه السلام في ابيه قال لاستغفرن ملك فلن تنفعكم وقال سبحانه في حقه وما كان -

[01:02:42](#)

فلما تبين له انه عدو لله تبارك منه. ذكر ابن جرير فيها قولان او ذكر فيها قولين ما هما؟ لما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. قيل تبين له في الدنيا بموته الذي اختار منه جريده ولعله هو الازهر. وقيل تبين له في الآخرة. لان اظهر انه ماذا تبين له في - [01:03:06](#)

ها فلما تبين له انه عدو لله بموته تبرأ منه. ان ابراهيم نعم لاواه حليم. قال شيخ الاسلام في في ختام الآية بهذين الاسمين دليل ان ان ابراهيم لحلمه وشدة رحمته بابيه غلبته شفقتة يوم القيامة فطلب المغفرة له - [01:03:30](#)

ليس لديه يعني يعترض على قدر الله او يعترض على ان الكافر لا يدخل الجنة لأ هو من باب الرحمة والشفقة. لان النبي عليه الصلاة والسلام علم ان امه على الكفر - [01:03:51](#)

ولذلك قال اهل العلم الاستئذان لا يكون الا بعد؟ علما استأذنت ربي ان ازور قبر امي. فدل هذا ان هذا الاستئذان كان بعد نزول قوله تعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا ولا تقم على قبره. ها؟ ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - [01:04:03](#)

استئذان النبي عليه الصلاة والسلام لزيارة قبر امه كان في المدينة وهذه الآية ما كان لن به والذين لم يستغفروا المشركين نزلت في مكة بعد موت عمي ابي طالب. نعم. فكونه استأذن لو كانت لو كان النبي عليه الصلاة والسلام - [01:04:26](#)

لا يعلم عدم جواز الاستغفار للكفار بعد موتهم ما احتاج ان يستأذن. لان الاصل جواز الاستغفار. فكونه يستأذن معنى ذلك انه يعلم ان ادم ممنوع لكنه استأذن من قبيل ماذا؟ من قبيل الرحمة والشفقة - [01:04:40](#)

ابراهيم عليه السلام قبل الرحمة شفقة سأل الله عز وجل المغفرة لابيه في الآخرة. فهمت يا ادم؟ نعم. عشان مجرد زيارة القبر النبي عليه السلام ماذا يستفيد النبي عليه السلام؟ مقبرة في سحابة - [01:04:53](#)

نعم من باب الرحمة يعني انت الان لو لك ام كافرة سؤال جيد. يقول ما الفائدة اذا كانت امه كافرة ولا ينفع ان يستغفر. ما الفائدة من زيارة قبرها؟ قرب القرب منها لو كان لك ام كافرة؟ نعم. وحضرته الوفاة او ماتت حتى لا شك - [01:05:05](#)

انك ستحب ان تكون قريباً منها. هذا من باب الحب الطبيعي. وهذا دليل ان الحب الطبيعي للكافر لا يولم عليه الانسان انه بكى عليه

الصلاة والسلام رحمة ومحبة لامي وان ماتت كافرة. وهي خالدة في جهنم - [01:05:25](#)

هذا معنى قوله تعالى انك لا تهدي من احببت اي من احببته حبة طيبعية كذلك الشافعي نوح عليه السلام في ابنه فقال ربي ان بني من اهلي وان وعدك الحق - [01:05:43](#)

الرحمن سبحانه وتعالى يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل الرجل الصالح فلا تسألني ما ليس لك به علم. كذلك شفيع النبي صلى الله عليه وسلم في وقال لاستغفرن لك ما لو كنت من ذلك. فنزل قول الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - [01:06:01](#) لو كانوا لهم من بعد ما تقدم لهم انهم اصحاب الجحيم ولو وقعت الشفاعة باذن الله فانها لا تنفع حتى يكون ابن الله الشرعي. يعني حتى تكون الشفاعة موافقة موافقة للشرع يعني الاذن الشرعية في وفي المشهور له وفيما يكون في ذلك. وهذا الشرط مهم فيما - [01:06:25](#)

ان شاء الله تعالى. موافقا للشرع يعني الابن الشرعي في صفته بصفتي وفي المشفوع له. وفيما يكون في ذلك. معنى فيما يكون في ذلك؟ في صفته او في المشروع طب فيما يكون في ذلك؟ يعني ليس له ان يشفع مثلاً ها في احد في الدنيا ان يجعله نبيا. هذا هذه الشفاعة مخالفة - [01:06:54](#)

نعم لان الانبياء نبوة ختمت. واضح هذا؟ ليس له ان يشفع في احد ان يكون مثلاً في نفس منزلة النبي عليه الصلاة والسلام منزلة تنبغي لنا فلابد ان يكون ماذا؟ فيما يكون في ذلك وهذا الشرط مهم في مسألة ما يو ان شاء الله؟ طيب قال الرضا الشيخ حسن في صفتها - [01:07:20](#)

صفة الشفاعة كما قال سبحانه الله يا الله. الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى سبحانه الله تعالى في سورة الانبياء في ذكر الملائكة ولا يشفعون الا لمن يقتضى وهم من خشيته مشفقون. وهذا - [01:07:40](#) رضا الله عن الشافع ورضا الله عن المشكور له. فرضى الله عن الشافي في قوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون. ولا تنفع الشفاعة عنده اه ولا يشفعون الى اية الزخرف. قلت والان - [01:08:01](#)

آآ ولا تنفع الشفاعة عنده الا من شهد بالحق وهم يعلمون بدأ حملها على ماذا؟ عن الرضا عن الشافعي. الشافع الذي يشفع لابد ان يكون عند الموحدين والمشفوع ولا يشفعون الا لمن ارتضوا. ومن خشيتهم مشفقون. فيشفعون الا لمن؟ ارتضى. ان من رضي عنه. ويأتي النجم. وكان من ملك في السماوات لا تغني شفاعته - [01:08:18](#)

من بعدي ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. نعم. ودوره سبحانه ولذلك الكافر لا يشفع. عن المشفوع له ويجب على هذا الشفاعة صلى الله عليه وسلم لعمي ابي طالب فهي مستثناة لهذا الشرط لاجل ان الله عز وجل رضى - [01:08:40](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم فحسن ابن ابي طالب من الفعل ما فيه نوع رضا لله سبحانه من عن الفعل لا عن الفاعل. مفهوم يعني اذا قيل ما العلة في ان في ان النبي عليه الصلاة والسلام اذن الله في شفاعة ابي طالب انه كافر. مع ان شفاعتك يا ابي طالب ليس شفاعة - [01:09:05](#)

من النار في التخفيف فقط. الجواب انه ماذا؟ حصل عن فعله نوع رضا الله. ما فيه نوع رضا الله. ان الفعل لا عن الفعل فان قيل طب ما هو من بعد ابي طالب الى يوم القيامة لماذا لم يقبل له شفاعة النبي قد يكون بعضهم ينصر الاسلام مسلا - [01:09:25](#)

ينصر الاسلام نعم لا شك لذلك نصرته الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام لماذا كان الصحابة في منزلتهم افضل من غير اعظم شيء؟ هو مدى الصحبة؟ انهم نصروا النبي عليه الصلاة والسلام في وقت في اول الاسلام. فلولا نصرته وابي طالب لولا ان الله قدر - [01:09:45](#)

عليه الصلاة والسلام ما قبل الاسلام اصلا هذا سبب حياه الله ان الله لا ينصر هذا الدين بالرجل الفاجر كما في الصحيح الانفلونزا السبب ما قام الاسلام. بخلاف نصرته من بعده. من بعده ونصرته ليس سببا في قيام الاسلام. الاسلام خلاص قام وانتشر - [01:10:03](#)

قد ينفع الاسلام وليس ليس كابي طالب. فهذا دي شفاعة خاصة بالطالب. مع ان اذا ليست القضية في شفاعة ابي طالب في شفاعة النبي في ابي طالب هي قرب ليست العلة هي قرب وانما هي ماذا؟ نصرته. نصرته - [01:10:21](#)

ابوه اقرب من امه اقرب وابوه اقرب ولم يشفع فيهما. العلة هي النصره وليست القربى. فهل نستمد الجهاز القاعدة نعم لماذا يدخل

في من يجيب على هذا السؤال؟ نعم. برغم دين ابراهيم. طب ما الدليل على هذا؟ قال - [01:10:38](#)

نعم كان هناك موحدون يعني طب كيف كيف اجاب عن قوله تعالى؟ نعم؟ كذلك ارسلناه يا اهل الكتاب قد جاءكم يبين لكم على فترة من الرسل. ان تقولوا ما جعل من بشير ولا نبيل - [01:11:18](#)

نعم الفرق الرئيسي ليس في كل فترة فترة يعني انقطاع. ليس كل انقطاع يكون عذرا في عدم اقامة الحجة. نعم لانه كان عنده قطاع من الرسل نعم. ولكن قامت عليهم الحجة بماذا؟ ببقايا من رسالة ابراهيم - [01:11:35](#)

بوجود الموحدين كزيد ابن عمرو ابن نفيلك القدس ابن سعيده كورقة ابن له فلانة كانوا موحدين. واضح؟ فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث حيثما مررت بقبر فبشره بالنار. فالاصل في الكفار قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام الاصل فيهم انهم ماذا بلغتهم الحجة. لا يمنع من هذا ان يكون بعض افراد - [01:11:55](#)

لن تبلغهم الحجة. لا يمنع. لكن نقول على العموم ماذا؟ بلغتهم الحجة. ومنهم عليل على التعيين ابوه وامه فهمت؟ الوضع هذا؟ ومن لا يعذر يأتي بهذا العدد نعم المسألة السابعة ان شفاعا من المباحث العظيمة التي ضل فيها فنام من الناس. فدللت النصارى فيها وضل المشرك العرب فيها - [01:12:15](#)

الذين لا نعبدهم الا ليقربوا ما الى الله زلفا ولهذه الشفاعا كما ذكرت لك لها جهران في بحثها جهة تتعلق بالعقيدة والاخرة وهي ما ملخصا ومختصرا في يوم القيامة جهة تتعلق بما يتسم بتوحيد العبادة وطلب الشفاعا من وتحقيقا لذلك المقام فنقول ان طلب الشفاعا من الانسان - [01:12:53](#)

انه من المخلوق هذه منقسمة الى شفاعتين. الاولى شفاعا اذن بها الشرع. الثانية شفاعا نهى عنها الشرع اما التي اذن بها الشرع فهي طالب الشفاعا ممن يملكها ويستقر ادائها وهو الحي الحاضر الذي يسمع - [01:13:32](#)

ولهذا سار الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع له في حياته صلى الله عليه وسلم. لانه حي حاضر يسمع طلبوا منه الدعاء يعني ان عمر رضي الله عنه لما جاءت - [01:13:50](#)

لما رجعت المجاعة وصاب الناس اما قال لما استسقى بالناس اللهم انا كنا اذا اجدنا استسقيننا بنبيك وانا الان نستسقي بعم نبيك اللهم فاسقنا. يا عباس قم فادع ربك ودل هذا على انهم كانوا يضربون الشفاعا من النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا حديث على ماذا؟ يتوسل بجاه النبي عليه السلام. الله - [01:14:09](#)

اللي يطلب من الميت. لانه لو كان يجوز الطلب من الميت ما عدلوا عن الفاضل الى المفضول. العباس مفضول. اه. فلو كان يجوز سؤال النبي عليه الصلاة والسلام لذهبوا الى قبره - [01:14:38](#)

فدل هذا انه لا يطلب الا من الحي القادر والميت ليطلب منهم هذا من اقوى الادلة. وكذلك فعل هذا معاوية في خلافته مع الاسود ابن يزيد الجورشي ومن التابعين نعم ام ابي طلبة ابن الاسود ابن يزيد ان يستسقي - [01:14:53](#)

ان يدعو له وكان رجلا صالحا لم يذهبوا الى قبر النبي عليه او الى قبر ابي بكر او الى قبر عمر كيف قالوا هذا؟ قالوا هذا دليل على جواز التوسل بالاموات. لان النبي عليه الصلاة والسلام سأل من؟ ناب العباس انه من ال البيت - [01:15:11](#)

لقرابتي من النبي ولم يذهب الى غيري وهناك من افضل من العباس من الصحابة وايضا انه مبين انه يجوز ان يعني ندعو من هو المفضل ونترك الفضل؟ نعم. هذا جواب اخر يقوله. يقول النبي عمر فعل هذا لبيان الجواز. نعم ليس ليس لانه يحرم عليه ان يدعو آ - [01:15:31](#)

الميت نعم انهم كانوا يطلبون الشفاعا من النبي صلى الله عليه وسلم وطلب الشفاعا منه في حياته صلى الله عليه وسلم بمعنى طلب ان يدعو لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوته الاصل في انه مجابة. وقد يرد بعضها لحكمة الله سبحانه وتعالى - [01:15:57](#)

التي نهى عنها الشرع فهي طلب الشفاعا من المخلوق الذي ليس بحي ميت او هو غايب فانه شرك بالله. لماذا اذا سأل بينهم الشفاء وهو سأل وطلب من المسؤول ان - [01:16:21](#)

حقيقة الطالب الشفاعا انها دعاء. ولذلك من طلب من الميت ان يدعو له فانه يدخل في عموم نصوص الدعاء. لان الطلبة دعاء ان

الشيخ يرى يرجح ماذا؟ لان المسألة فيها خلاف لعللي اذكرهم الان. الشيخ يرجح ماذا؟ قريبا ان طلب الدعاء من الميت شرك -

01:16:41

احنا نطبق محل النزاع في طلب الدعاء من الميت القريب. اما البعيد هو شرك باتفاق لانه اعتقد من ان هذا البعيد عنده القدرة على السماع الغيب. فهمت هذه المسألة؟ نعم - 01:17:00

ولهذا نقول ولهذا نقول الشافعة من والغائبين مما لا يملكها او لا يستطيعها او لم انها فيها شرعا في حياة البرزخ فان هذه من الشرك بالله جل وعلا. لكن الشدة في الشفاعة كبيرة وتحتاج الى - 01:17:10

حجة على المخالف اكثر من غيرها من مسائل العقيدة المشركون لم يكونون لم يقوموا يطلبون من الهة لم يكونوا يطلبون من اوثانهم ان تشفع ولكن كانوا يتقربون اليك لتشفع واذا صورة طالب الشفاعة من الميت محدثة. ولهذا يعبر كثير من اهل العلم عن طلب الشفاعة من الهواتف بانها بدعة محدثة. يقصد - 01:17:30

شيخ الاسلام هل لي اقرأ لكم كلامهم؟ انا ابحت لكم عن كلام الله لكم. نعم. لانها لم تكن في ما قبل الزمان الذي احدث في تلك المحدثات في هذه الامة. فاذا تعبير بعض اهل العلم ان بان بدعة لا يعني انها ليست بالشرك. لان لان - 01:17:57

بدعة منها ما هو كفر شركي ومنها ما هو دون ذلك تفاصيل مسألة الشفاعة من حيث التعلم من حيث تعلم القرآن بالتوحيد الالهية. مبسوط في شرح كتاب التوحيد كما هو معروف. والمقام في - 01:18:17

العامة لا يتسع للتفصيل الكلام على ذلك. طيب الشيخ خلاصة الكلام اللي الشيخ يرى ماذا؟ ان طلب الشفاعة من الميت طلب الدعاء من ميت شرك. ويقول ان كلام اهل العلم الذين ذكروا ان طلب الدعاء من الميت بدعة كشيخ الاسلام لا يقصدون به البدعة ما -

01:18:32

دارين مكفرة. لكن في الحقيقة اتمنى بشكل سام في المسألة تحقيقه انه يرى ان طلب الشفاعة من الميت ماذا؟ بدعة ليس شركا لو الموضوعات في هذا الكلام. الكلام في جمع المسائل - 01:18:51

ذكر فينا طلب الشفاعة بدعة وسكت. كلام اخر في كتاب الاستغاثة. اوضح يبين ان البدعة لا يغسل بها ماذا؟ الشرك. انا ساقرأ لكم كلام ما وجدته وانا انظر ماذا قال في جمع - 01:19:05

قال ماذا؟ ليس كفريا قال وهذه قال هذا كلام شيخ الاسلام في في كتاب الاستغاثة في رد على البكري في صفحة آآ مائة خمسة واربعين في الغزو الاول قال الامور المتبعة المبتدعة. من الاقوال هي مراتب. اذا هو سيسمي كل الامور ستأتي ماذا؟ بدعة -

01:19:15

ابعد عن الشرع ان يسأل الميت حاجة او يستغيث به فيها كما يفعله كثير من الناس. بكثير من الاموات. ومن جنس عبادة الاصنام. هذا كفر اكبر. ولهذا هو يسأل فرق بين ان تسأل الميت هذا كفر بالاتفاق. وان تقول للميت ادع الله لي. اذا هو ذكر مرتبتين من مرتبة وكلاهما سماهما بدعة. المرتبة الاولى - 01:19:35

ماذا؟ سؤال الميت قال هذا من جنس عبادة الاصنام. ولهذا نعم. لا حتى هذا لا ارى. عندي مشكلة في هذا. نعم قال ولهذا نعم تتمثل لهم الشياطين. او على صورة الميت او الغائب. كما كانت تتمثل لعبادة الاصنام. بل اصل عبادة الاصنام انما - 01:19:57

كانت من القبور كما قال ابن عباس وغيره الى اخره. المرتبة الثانية ان يظن ان الدعاء عند قبره مستجاب. او انه افضل من الدعاء في المساجد والبيوت. الان هو يذهب عند قبره ليدعو الله - 01:20:25

هذا بدعة باتفاق. لم يقل احد ان هذا شرك. نعم. فيقصد زيارته لذلك او للصلاة عنده او لاجل طلب حوائجه منه. فهذا ايضا من المنكرات المرتبة الثالثة هي التي تعيننا ان يسأل صاحب القبر ان يسأل الله له هذا بدعة باتفاق المسلمين. اذا فرق بين ماذا؟ بينما

المرتبة الاولى والمرتبة - 01:20:39

الثالث المرتبة الاولى جعلها ماذا؟ شرك والمرتبة الثالثة جعلها بالعبد عبدالله صالح جدا بس وضع جدا والشيخ سلطان له بحث اسمه تحرير مذهب شيخ الاسلام في طلب الدعاء من الميت. رجح فيه هذا القول لاجل هذا النص - 01:20:58

نعم بقى انت ترى ان شيخ الاسلام صرح في التفريق بين المراتب المذكورة. جعلها مراتب ثلاثة. وتصريحه في المرتبة الثالثة فهمت؟ يعني جعلها ثلاث مرات. المرتبة هي ماذا؟ شرك اكبر. شرك اكبر ان تقتل من الميت نفسه. والمرتبة هي بدعة عملية باتفاق ليست - 01:21:16

وان تظن انك دعاء عند القبر دعاء الله عند القبر مستحب. والمرتبة الثالثة تكون بدعة وهي شرك اصغر. لانه وسيلة الى الشرك الاكبر. وهي الدعاء من البيت عند قبره. المسألة فيها خلاف يعني. المسألة فيها خلاف؟ نعم - 01:21:33

بمن رأى هذا ايضا الشيخ العلوان في الشيخ العلوي في شرحه لكتاب التوحيد مال الى كلام نفس كلام الشيخ. انها شركة اكبر. الشيخ سليمان العلوان بما انها شركة اكبر رئيس. لكن كلام شيخ الاسلام - 01:21:49

كلام شيخ الاسلام هو واضح جدا. انه يرى انه وسيلة الى الشرك. الشيخ الطريفي يمين الا انه ازهر اصغر. اه ايه ده ؟ اتفضل. هو في شرح آآ اسمه ايضا لان هذا الرجل الان هو يظن لماذا هو آآ ان انا اقول له شرك - 01:22:02

هذا الرجل ضد هذا الميت؟ يسمع يظن ان الميت يصنع. اما الدعاء من بعيد فلا شك ان هذا شرك اكبر. نعم على كل حال ينظرون ماذا قال هنا؟ على كل حال يعني قال لكن الشبهة في الشفاعة كبيرة. وكذلك الشبهة في الاستغاثة. حتى الشبهة في الاستغاثة بالاموات - 01:22:30

كبيرة ايضا. فينبغي ماذا؟ قال وتحتاج الى اقامة الحجة على المخالف اكثر من غيرها من مسائل العقيدة وقع فيها كبار من علماء كالسبكي وغيره. نعم والمشركون كانوا يفعلون آآ ماذا؟ المشركون لن يكونوا يطلبون من هذه - 01:22:50

ولكن كانوا يتقربون اليها المشركون ما كانوا يعتقدون نادي الاهلية والاوساخ تنفع وتضر والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم من لم يقربونا الى الله زلفا. هم. كانوا يرضونها فقط تقربهم الى الله. هم لا يعتقدون فيها النفع والضرر. يعني هو يريد ان يقول ان - 01:23:17

مجرد طلب كفر. لا يشترط اعتقاد النفع والضرر. لا يشترط اعتقاد النفع والضرر - 01:23:37